

فقه اللغة

إذا نَطَّرَ الإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ بِمَجَامِعِ عَيْنَيْهِ قِيلَ رَمَقَهُ .
فإنَّ نَطَّرَ إِلَيْهِ مِنْ جَانِبِ أذُنِهِ قِيلَ لَحَطَّاهُ .
فإنَّ نَطَّرَ إِلَيْهِ بِعَجَلَةٍ قِيلَ : لَمَحَّاهُ .
فإنَّ رَمَاهُ بِبَصَرِهِ مَعَ حِدَّةٍ نَطَّرَ قِيلَ : حَدَّجَهُ بِطَرَفِهِ وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ B : (حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ) .
فإنَّ نَطَّرَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَحِدَّةٍ قِيلَ : أَرَشَقَّاهُ وَأَسْفَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ . وَفِي
حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ (كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ نَطْرَهُ إِلَى أُمَّهِ وَأَخْتِهِ
وَابْنَتَيْهِ) .
فإنَّ نَطَّرَ إِلَيْهِ نَطْرَ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ وَالكَارِهِ لَهُ وَالْمُبْغِضِ إِيسَاهُ
قِيلَ : شَفَّنَهُ وَشَفَّنَ إِلَيْهِ شَفُونًا وَشَفْنًا .
فإنَّ أَعَارَهُ لَحَطَّ العَدَاوَةَ قِيلَ نَطَّرَ إِلَيْهِ شَزْرًا .
فإنَّ نَطَّرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ المَحِبَّةِ قِيلَ : نَطَّرَ إِلَيْهِ نَطْرَةَ ذِي عِلَاقٍ .
فإنَّ نَطَّرَ إِلَيْهِ نَطْرَ المُسْتَثْبِتِ قِيلَ : تَوَضَّحَّاهُ .
فإنَّ نَطَّرَ إِلَيْهِ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى حَاجِبَيْهِ مُسْتَطْلِلًا بِهَا مِنَ الشَّمْسِ
لِيَسْتَبِينَ المَنْظُورَ إِلَيْهِ قِيلَ : اسْتَكْفَّاهُ وَاسْتَوَضَّحَّاهُ وَاسْتَشْرَفَّاهُ .
فإنَّ نَشَرَ الثَّوْبَ وَرَفَعَهُ لِيَنْظُرَ إِلَى صَفَاقَتِهِ أَوْ سَخَافَتِهِ أَوْ يَرَى
عَوَارًا إِنْ كَانَ بِهِ قِيلَ اسْتَشَفَّاهُ .
فإنَّ نَطَّرَ إِلَى الشَّيْءِ كَاللَّمْحَةِ ثُمَّ خَفِيَ عَنْهُ قِيلَ : لَاحَهُ لَوَحَةً
كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : (مِنَ الطَّوِيلِ) : .
وَهَلْ تَنْفَعَنَّي لَوَحَةً لَوَّ أَلْوُوحُهُمَا .
فإنَّ نَطَّرَ إِلَى جَمِيعِ مَا فِي المَكَانِ حَتَّى يَعْرِفَهُ قِيلَ : زَفَّصَّاهُ زَفْضًا
فإنَّ نَطَّرَ فِي كِتَابٍ أَوْ حِسَابٍ لِيَهْدِي بِهِ أَوْ لِيَسْتَكْشِفَ صِحَّتَهُ
وَسَقَمَهُ قِيلَ : تَمَفَّحَّاهُ .
فإنَّ فَتَحَ جَمِيعَ عَيْنَيْهِ لِشِدَّةِ النَّظَرِ قِيلَ : حَدَّقَ .
فإنَّ لِأَلْهَمَّا قِيلَ : بَرَّقَ عَيْنَيْهِ .

فإن انقلبَ حملاق عينيئيه قيلَ : حملاق .

فإن غابَ سوادُ عينيئيه من الفزع قيلَ : برقَ بصَره .

فإن فتَحَ عيُنَ مُفَزَّعٍ أو مُهَدِّدٍ قيلَ : حمَّج .

فإن بالَغَ في فتْحِها وأحدَّ النَّظَرَ عندَ الخَوْفِ قيلَ : حدَّجَ وفَزَعَ .

فإن كَسَرَ عيُنَه في النَّظَرِ قيلَ : دنَّقَسَ وطَرَفَ فشَ عَن أبي عمرو .

فإن فتَحَ عينيئيه وجعلَ لا يَطْرِفُ قيلَ شَخَصَ وفي القُرْآنِ الكريمِ :

شَاخِصَةً أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا { فإن أَدَامَ النَّظَرَ مع سُكُونٍ قيلَ :

أسَّجَدَ عَن أبي عمرو أيضاً .

فإن نَطَرَ إلى أفُقِ الهلالِ لِلْيَلَاتِ لِيَرَاهُ قيلَ : تَبَصَّرَه .

فإنَّ اتَّبَعَ الشَّيْءَ بَصَّرَه قيلَ : اتَّأَرَه بَصَّرَه .